يوسف الشحاري.. الذي كان وما زال!

عبد الرحمن عبدالخالق

يوسف محمد أحمد.. المعروف بـ(يوسف الشحاري)... اسم لا يجهله أحد..وإن حاول القتلة والسماسرة وبائعو الضمائر في سوق النخاسة، تجاهله،خوفاً وضعة لا شجاعة ورفعة؛ خوفاً من بساطه تعلو جبينه، وقوام سهم نافذ إلى كبد الظلم والظلام وتحقير الإنسان.. ضعة أمام علو وسمو..

يوسف الشحاري المولود في مدينة الحديدة عام 1932، غادر دنيانا في 16 سبتمبر عام 2000م.. وما أظنه غادرها إلا مبتسماً راضياً، لأنه ختم عقداً كان أبرمه معها؛

إنه لا يهادنها ولا يساير في عبثها إن أرادت، لذا ما عرفناه إلا منافحاً عن الحق، يتقدم الصفوف الأولى دوماً للدفاع عن قضايا الإنسان، حريته وأمنه ومعيشته.

كان يوسف الشحاري برومثوسياً في سعيه لخدمة الإنسان، في عظمته وتواضعه في كده وجهده وشجاعته.

لا أدري في أي الأعوام كان ذلك...

قرأت أن هناك مناضلاً جسوراً من أبناء الحديدة حصد نسبة مرتفعة جداً من الأصوات في إحدى الدوائر الانتخابية في الحديدة، وبل وخرجت الجماهير تهتف باسمه، ليكون صوتها في مجلس الشورى النيابي..كان ذلك المناضل هو يوسف الشحاري.. لأول مرة أسمع عن هذا الاسم ولم يغادرني، وقرأت بعد ذلك تقييماً لسير الانتخابات النيابية الجارية حينها في الجمهورية العربية اليمنية، فوجدت إشارة إلى أن اليسار فاز في الانتخابات بمقعد واحد.. ولم أجد صعوبة في معرفة اسم هذا المناضل اليساري، لقد كان الأستاذ يوسف الشحاري.

في عام 1993 وقفت وجهاً لوجه لأول مرة أمام يوسف الشحاري، كان ذلك في المؤتمر السابع لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وكنّا كمندوبين أمام مسئولية انتخاب رئيساً للاتحاد..بدا للقاعة أن مشاورات جرت، كان فيها الشحاري متردداً في أن يترأس الاتحاد عن زهد أو عن شعور بضخامة المسؤولية..لم تمنع عضويته في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وسط مزاج سياسي طاغ في القاعة معارض للمؤتمر الشعبي العام وسياساته من أن تقوم القاعة بتلقائية عن بكرة أبيها، رافعة هاماتها قبل أيديها، هاتفة باسم يوسف الشحاري..وتكرر الأمر نفسه في المؤتمر الثامن للاتحاد.. ليسجل في تاريخ الاتحاد أن يوسف الشحاري كان رئيساً له.

لا يذكر اسم الأستاذ عبدالله البردوني ولا الأستاذ عمر الجاوي ولا اسم الأستاذ محمد علي الربادي كأبرز القامات الوطنية والأدبية إلا وذُكر معها الأستاذ يوسف الشحاري.

من شعر يوسف الشحاري:

(باقون، رغم شراسة الإرهاب
وخيانة الكتاب، والأقطاب
باقون ما سلب العدو إرادة
شماء، ساخرة بكل مُصاب
باقون ما اقتحم الظلام رحاءهم
عبر السنين تفيض بالأتعاب
باقون لا سود الخيام تهشمت
فيها صلابة صامد، وثَّاب
إن الحريق يذيب كل مخادع
فينا، ويهتك أرفع الألقاب)

اليمن ووحدوية الانفصال

أحمد الشرعبي

نبهنا مراراً من مخاطر وضع الحوار الوطني في اليمن على فوهة البركان أوتطويعه في مصلحة أطراف الصراع.. وقلنا أن أوضاع هذا البلد تزداد سوءاً كلما جرى التعويل على حسن النية تجاه معاول الهدم التي تناوبت على إنهاكه توافقات الأخوة الأعداء قبل وبعد الوحدة.. ولم تكن البدائل التي تثيرها بين فينة وأخرى تراهن على صمم الداخل قدر الثقة بالأشقاء وآليات العمل المشترك لدول المبادرة الخليجية ومتابعتها المؤسسية التي لا تستنكف سماع الآراء المنبعثة من أنين الضحايا والمعبرة عن تطلعات شعب هدته ثقافة عصبوية أثمرت صراعاً عدمياً لم نجد من مخرجاته غير صدامية صالح وانتقائية الإخوان وأممية الانفصال.. بيد أن فكرة (الخمسة نجوم) غدت مكاناً لانعقاد فعاليات المؤتمر كما صيرها التقاسم الى شريحة تواصل بين مواطني الدرجة الأولى والدولة من جهة وبينهما معاً والدول العشر الراعية من الجهة الأخرى وأحسبها نفس الفكرة والشريحة التي فصلت الحوار بمقاس النخب المأزومة واستثنت شعباً من الفقراء!!

اليوم سيهرع الأشقاء والعالم لإنقاذ التسوية السياسية في اليمن بعد تواتر الأنباء عن انقسام اللحظات الأخيرة من مجريات الحوار على مستقبل 90% من السكان يعيشون تحت خط الفقر!! أتق أن أموالاً طائلة ستضخ إلى جيوب متعهدي الإطفاء من بشمركة نصف النظام السابق وسدنة الربيع اليمني المصلوب على جذع أزمة تتغذى على التخلف والارتهان وتستغبي المجتمع بمشجب التثاقف الحداثي المزور.

إن كان الجور والاستحواذ يقفان خلف صيحة الانفصال المدوية في أفواه معظم أبناء المحافظات الجنوبية فإن الانفصاليين الأساس هم ولا شك من يستخدمون (فيتو) الوحدة لإعاقة الحوار كما رفعوا شعارها ذريعة للانقضاض على وثيقة العهد والاتفاق.. والتاريخ ــ هنا ــ لا يكرر نفسه وحسب وإنما يتغوط فوق ذاكرة الناس؟

قبل التوقيع على المبادرة الخليجية قالت الحركة الديمقراطية للتغيير والبناء في بيان مناشدة لأشقاء اليمن وأصدقائه أن خروج البلاد من النفق المظلم مرهون بوضع مالا يزيد عن 200 شخصية سياسية قيد الإقامة الجبرية في جزيرة نائية ولكل طرف من طرفي الصراع ترشيح 50% من هؤلاء طالما يعتبرهم سبباً فيما منيت به اليمن من كوارث.. وإني لأزعم أن معظمهم شاركوا في الفعاليات الحوارية وبعثوا الرسائل الفورية من هواتفهم النقالة بضرب أنابيب النفط ونسف خطوط الكهرباء وتطويق اليمنيين بالمخاطر.

أعلم ما لدى القيادات السياسية التقليدية من خبرة في تتويه أشقاء اليمن وأصدقائه وما يبذله كل طرف من جهد ــ لا في مصلحة البلاد ــ ولكن لاستعداء الخارج ضد خصومه لدرجة التحريض العلني ــ وما خفي.. ــ ضد الرئيس الانتقالي وتحميله مسئولية الانحياز للتجمع اليمني للإصلاح لمجرد رفضه الانصياع لسلفه أو اعتبار نفسه صورة منه..؟ يقال هذا مع أن المبادرة الخليجية لم تمنح الرئيس هادي غير صلاحية البت فيما يختلف عليه طرفي الصراع داخل حكومة يقودها متنفذبالسخرة وتدير عملية التقاسم بنجاح فائق على حين اخفقت مختلف قوى الصراع في خطف الرئيس عبد ربه منصور لصالح أيٍ منها ضد الآخر..

ومن غير مداورة أو غموض فإن قواعد اللعبة السياسية في اليمن ترتكز على سيادة العقل العصبوي وتمجيد الأزمة وادخارها والرهان على تعدد أنماطها وأسواقها وشعاراتها ومذاهبها وجغرافيتها لا بوصفها منتج المجتمعات المتخلفة وناظم علاقاتها القبلية والمذهبية والقروية ولكن بكونها أهم المصادر المدرة للربح السريع وإحدى طرق الاستثمار الآمن لطبقة من قيادات الصف الأول في السلطة والمعارضة؟

وطالما كانت الأزمة ممكنة فليس مهماً تبعاتها كما لا ضرورة لإضاعة الوقت على سبيل بحث التوقعات الأولية حول كلفتها العالية من الأرواح والدماء ولكن المهم مدى وحجم المردود السريع لهذه البؤرة الملتهبةأو تلك..؟ قد تكون الأزمة حرباً بالوكالة متى اقترن نشوئها بمتطلب خارجي لكنها في الغالب حاجة تمليها قوة العادة لتتحول فيما بعد إلى سلعة للعرض على مصدر تمويل؟

عندما بدأ فرقاء الصراع بحث الترتيبات المطلوبة لإنجاز مؤتمر شامل للحوار الوطني ساد المجتمع خدر لذيذ ساحر آسر من التفاؤل بإمكانية انتشال الوضع من قاع التشظي والاحتراب ولاحت بوادر ابتهاج في أوساط الضحايا وتحديداً قوى التغيير غير المتورطة باحترابات وفساد وأزمات الماضي لكن سرعان ما بدد الفرقاء تلك المباهج؟

وما حدث أن القيادات التاريخية بتجاربها العتيدة في تفخيخ الفرص أجلت ثأراتها البينية وعملت ــ على قلب رجل واحد ــ من أجل زرع العبوات الناسفة ضمن قواعد وشروط وأطراف مؤتمر الحوار مؤثرة الكمون في قلب العملية الحوارية وتربص آخر وأدق مراحل المؤتمر الوطني ومن ثمة محاولة التنصل منه والنيل من توافقاته والعمل على نسف مخرجاته..

فقه الأزمة لا تعوزه المبررات المختلقة لكنه يعمل بذاكرة مثقوبة.

تتقابل المفارقات المؤسفة في أدق مفاصل الحلم.. إذ كيف تكون الوحدة شرطاً للموافقة على نتائج الحوار والاعتراض على التمديد لرئيس من مواليد الجنوب سلوكاً يرسخ الوحدة أو يقنع الآخرين بها؟ بل كيف تكرس جهود الداخل والخارج على استقطاب بعض فصائل الحراك الانفصالي إلى طاولة الحوار بينما لا يمد وحدويوا الشمال أيديهم لجنوبي تجاوز الانحيازات الشطرية والمناطقية وذاد عن الوحدة بتجرد وداس على عواطفه والطائرات الحربية تلقي حممها على مسقط رأسه وبأوامر منه خلال أخطر حروب اليمن ضد تنظيم القاعدة..؟

وكيف لك أن تحكم اليمن 33 عاماً وينتهي بنا الأمر إلى كل هذا الخراب بينما تستكثر على غيرك مسئولية الحكم لعامين وترى في تمديد فترته الرئاسية 5 أعوام معضلة تهدد مستقبل الوطن..

لم تكن المساحة الزمنية المتاحة أمام المتحاورين قصيرة أو غير كافية ولكن فريق المائتين الذي أسلفنا الحديث عنه كفيل بإيصال البلاد إلى مشارف القيامة قبل تحقيق النتائج المرجوة من الحوار اي حوار سواء حضرته القضية الجنوبية ام غابت عنه ما يجعل مهمة الرئيس عبدربه منصور هادي المستقبلية أقرب ما يكون شبهاً بعملية نزع ألغام دون خارطة تبين مواقعها على أرض متعرجة! ومجدداً هل يتفهم الأشقاء ماهية الظروف المحيطة بمن ستؤول اليه رئاسة هذا البلد أم يترك لوحده يخوض تحد الحفاظ على وحدة اليمن - أحد دعامات استقرار المنطقة - دون إسناد كامل ونافذة واحدة للتعامل!!

سوف يغدو الأمر سيئاً لو لم يتوج الحوار جلسته الختامية اليوم الخميس بعد إرجاء يوم عما هو مقرر سلفاً أما لوعاد المتحاورون من فرقاء الصراع والشركاء المتقاسمون حكومة الوفاق إلى نقطة الصفر إثر انقضاء نصف عام على ماراثونهم الحواري فإن رسالة الضحايا للأشقاء والأصدقاء (هذه بضاعتكم) وكذلك تكون نتائج التجريب بالمجربين وإن الله لا يصلح عمل المفسدين..

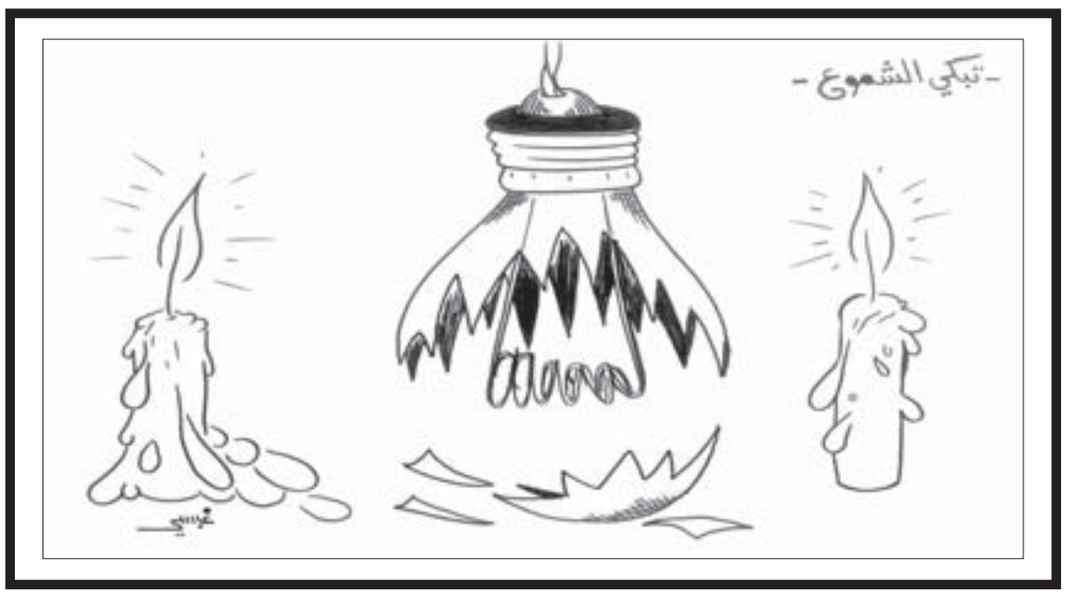

وجهة مطر

أحمد غراب

وأنا فدى هولندا

من أكثر الأخبار التي قرأتها ظرافة " هولندا تعلن عن إغلاق 8 سجون لعدم وجود مدانين و سجناء بها !!!".

ولعل هذا الخبر أوحى لمواطن عربي بتعليق يقول فيه بإمكانها أن تسوي عقود احتراف مع الدول العربية وهم ح يملوها لهم في بضع ساعات".

الخبر ذكرني بما رواه لي احد الأصدقاء اليمنيين انه أثناء سفره في ألمانيا زار قسم شرطة محاط بالأشجار ومرتب ونظيف لدرجة جعلته يقول :"ليت والله من يحتبس فيه ليلة".

وأتذكر قبل سنوات أنني سمعت أشخاصا يتحدثون عن نيتهم الهجرة للعمل في إحدى الدول فقال احدهم سيتم القبض عليكم وإيداعكم في السجون فقال آخر وهذا ما نريده سمعنا انهم يعطون لكل مسجون مبلغ شهرياً معيناً يعني ممكن واحد يغترب وهو في السجن".

تعال شوف السجون في بلادنا سجون أصبحت من قدمها وغبارها أشبه بتلك المغارات التي نشاهدها في أفلام رعب تجد المساجين فيها محصورون متكدسون كـ «تكدس ملفاتهم وقضاياهم»!! لا أحد يلاحق بعدهم!! ومنهم المعسرون الذين يقضون أجمل سنوات عمرهم في غياهيب السجن؛ بسبب عجزهم عن دفع مبالغ تافهة!!

وقد تجد منهم كباراً في السن الذين لايستحملون ظروف السجن!! ومنهم مرضى لا يجدون ما يسعفون به أنفسهم !!

صغار دون السن القانونية لا يستطيعون أن يغمضوا أجفانهم؛ لأنهم مسجونون في جو ومما يرويه البعض إن هناك أناساً محبوسين منذ فترات طويلة دون أن يواجهوا بتهم «يعني ملفاتهم معلقة» .. هل صحيح هذا الكلام؟!

وبعض السجون - لا تصلح للحيوانات ـ أعزكم الله والقهر أنك تكون محبوساً لأسباب بيروقراطية بحتة متعلقة بالمحاكم والقضاء أو بالنيابات أو بغيرها.

سنجد من يقول: أصلاً لو كان السجن راحة فليس هناك داعي لأن يكون سجناً، وهؤلاء فهموا المقصد خطأ، فالمطلوب أن يكون القانون حاضراً؛ فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، أتحدث عن المظلومين وعن أبسط حقوق الإنسان، عن بيئة السجن التي تجعل من السهل حدوث آلاف المظالم الخارجة عن الشرع والقانون عن غرفة ضيقة بضعة امتار يتكدس فيها أكثر من أربعين سجيناً وتفتقد لأبسط الأشياء مثل ماء الوضوء مثلا وماخفي كان اعظم .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

حديث التمديد.. هل نحتاج لمرحلة أخرى بين الانتقالية والوضع النهائي؟!

عبدالله دوبلة

<، لا يحتاج رئيس الجمهورية إلى تمديد ولايته الرئاسية، هو رئيس حتى تنصيب رئيس جديد، حسب المبادرة الخليجية التي تنص أيضا على حدوث ذلك بعد الانتهاء من الدستور الجديد للدولة، وقانون الانتخابات والسجل الانتخابي.

المادتان 24، 23، في الآلية التنفيذية للمبادرة تشير إلى هذه المسألة بوضوح..

-24 ستنتهي مدة ولاية الرئيس المنتخب وفقاً للفقرة 7 من هذه الآلية لدى تنصيب الرئيس الجديد المنتخب حسب الأصول ووفقاً للدستور الجديد.

-23 خلال ثلاثة أشهر من اعتماد الدستور الجديد، سيعتمد البرلمان قانوناً لاجراء انتخابات وطنية برلمانية، وكذلك انتخابات رئاسية اذا كان الدستور ينص على ذلك، وسيعاد تشكيل اللجنة العليا لشؤون الانتخابات والاستفتاء وإعادة بناء السجل الانتخابي الجديد وفقا لما يتطلبه هذا القانون، وسيخضع هذا القانون لاستعراض لاحق من قبل البرلمان المنتخب حديثا. (الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية)..

تحسم هذه الفقرة 24 من الآلية التنفيذية الجدل حول مدة رئيس الجمهورية وعما إذا كان يتطلب تمديدا في حال انتهت فترة السنتين للمرحلة الانتقالية ولم تنجز غرضها في صياغة دستور جديد للدولة أو لا. فهو أي الرئيس الحالي وكما هو واضح في الفقرة تنتهي ولايته عند تنصيب رئيس جديد ولا شأن له بانتهاء السنتين الانتقاليتين قبل انجاز الدستور الجديد أو بعده.

فالسنتان المحددتان في الآلية التنفيذية محددتان للمرحلة الانتقالية ولانجاز الدستور الجديد، وليس لولاية رئيس الجمهورية، إلا أن ولاية الرئيس مرهونة بإنجاز ذلك الدستور وخوض الانتخابات بعد ذلك. ليتم تسليم السلطة لرئيس جديد في حال النظام الرئاسي أو رئيس وزراء في النظام البرلماني.

لا شيء يدعو لمناقشة فترة ولاية رئيس الجمهورية أو تمديدها، فهي قائمة وشرعية حتى انتخاب رئيس جديد. إن كانت المبادرة المرجع فهي تقول ذلك، وإن كان الدستور فهو يحدد سبع سنوات، أما إن كان الفراغ بعد سنتين لا المبادرة ولا الدستور، فأخر تفويض انتخابي وشعبي هو سيد مثل هذه المراحل.

لكن هل يبدو الوقت المتبقي من السنتين الانتقاليتين كافيا لانجاز الدستور الجديد؟!، لا أظن أحدا يظن ذلك.. إلا أن هذا هو السؤال السهل، السؤال الصعب هو هل يبدو البلد في وضع يؤهله لمغادرة المرحلة الانتقالية والتوافقية الراهنة إلى مرحلة طبيعية تنافسية؟!.. عن نفسي لا أظن ذلك، وأعتقد أن كثيرون يشاطروني ذات الرأي.

إن كان الأمر كذلك، هل يبدو اللغط حول مدة ولاية رئيس الجمهورية المدخل الجيد لمناقشة هذه المسألة، لا أظن ذلك، فالذي يحدث من تهريج حول المسألة بنوايا حسنة أو سيئة يغطي على الانتباه حيث المعضلة الحقيقية والتي هي القدرة على الانتقال إلى مرحلة طبيعية تنافسية.

الجميع يشعر بهذه المشكلة، إلا أن لا أحد يقول ذلك، أولا أحد يريد أن يبدأ القول.. في حين تشارف المرحلة الانتقالية على الانتهاء دون انجاز الدستور كناظم للحال السياسي النهائي للبلد، أو انجاز اتفاق سياسي آخر يرتب مابين المرحلتين، الانتقالية الراهنة و حالة الوضع النهائي. ولتسمى الانتقالية الثانية أو التأسيسية، لا يهم التسمية.

شخصيا أدعم التوصل لاتفاقية بشأن هذه المرحلة، وأقترح أن تجمع بين تمديد أفكار من المرحلة الانتقالية الأولى، كمد فكرة التوافق وعدم التنافس قبل انجاز الدستور، وأفكار مما ينبغي أن تكون عليه مرحلة الوضع النهائي، كانجاز الدستور الجديد والاستفتاء عليه، وسن القوانين والتشريعات المتطلبة لتلك المرحلة، وربما إعادة هيكلة الجهاز الإداري والتنفيذي والقضائي للدولة بما يهيئ و يؤسس لمتطلبات الوضع النهائي للنظام السياسي الجديد للدولة..

الحديث عن أي انتخابات رئاسية أو برلمانية قبل هذا، وقبل انجاز الدستور الجديد للدولة وتحديد ماهية وطبيعة النظام السياسي للبلد، هو تهريج لا أقل ولا أكثر.

> لا شيء يدعو لمناقشة فترة ولاية رئيس الجمهورية أو تمديدها، فهي قائمة وشرعية حتى انتخاب رئيس جديد. إن كانت المبادرة المرجع فهي تقول ذلك، وإن كان الدستور فهو يحدد سبع سنوات، أما إن كان الفراغ بعد سنتين لا المبادرة ولا الدستور، فأخر تفويض انتخابي وشعبي هو سيد مثل هذه المراحل <

لقاء «أوباما - روحاني» في نيويورك... ومستقبل الملف النووي الإيراني

عبدالباقي اسماعيل

« نتعاون فيما نحن متفقون عليه وليعذر بعضنا البعض فيما نحن مختلفون فيه« الشيخ حسن البنا»

> مراحل تصنيع وامتلاك الأسلحة النووية وبالرغم من التعقيد الذي يكتنف هذا الملف فإن الرئيس أوباما سوف يذكر ضيفه الإيراني أنه وبخصوص سوريا وضربها عسكرياً سيكون على الطاولة ومتوقفاً على سلوك النظام السوري ومدى تعاونه في موضوع أسلحته الكيميائية ومجمل الأزمة السورية <

عادة ما يستغل زعماء وقادة العالم الاجتماعات السنوية المفتوحة للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال شهر سبتمبر لإلقاء خطابات أمامها، يحددون فيها أسس السياسات الخارجية والداخلية لبلدانهم، ويتعرضون لأهم القضايا الدولية التي ينتظر العالم مواقف بلدانهم منها، كما يتم التطرق فيها للنظام العالمي الذي تستظل تحته العلاقات الدولية من ناحية مزاياه ومحاسنه وعيوبه والطرق التي يرونها سبلاً ناجعة لتطويره وتفعيل آلياته بما يخدم الأمن والسلم الدوليين وتنشيط الاستثمار والتجارة على اتساع العالم.

ويستفاد من هذه الفعاليات أيضاً في عقد لقاءات جانبية مهمة على هامش الاجتماعات بين العديد من أولئك الزعماء والقادة لمناقشة طبيعة العلاقات بين دولهم ومستويات تطورها في أكثر من جانب، ويجري في الغالب بذل المزيد من الجهود لحصول لقاءات جانبية بين قادة الدول التي تشهد العلاقات بين بلدانهم فتوراً أو توترات أو قطيعة، ومن المتوقع هذه المرة أن يعقد لقاء جانبي بين باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والسيد حسن روحاني رئيس الجمهورية الأسلامية الإيرانية، رغم أن البيت الأبيض لم يشر إلى حصول مثل هذا اللقاء، إلا أن المحللين والمراقبين لشؤون العلاقات بين الجانبين الأمريكي والإيراني يرجحون حصوله خصوصاً وأن الرئيس روحاني يعد رئيساً جديداً لإيران يوصف بالاعتدال والانفتاح، كما تشير التقارير الإعلامية إلى ذلك، بالإضافة إلى أن إيران قد أيدت عدول أميركا عن توجيه ضربة عسكرية ضد سوريا كما أيدت المبادرة الأمريكية الروسية والتي تتعلق بإخضاع الأسلحة الكيميائية السورية للإشراف الدولي، وانضمام دمشق إلى اتفاقية العام1993 م المتعلقة بحظر انتشار وإنتاج الأسلحة الكيميائية والتي وقعتها بالفعل أكثر من مائة وسبعة وثمانين دولة عضو في الأمم المتحدة ولم يتبق سوى سبع دول من ضمنها سوريا وإسرائيل، كما أن روحاني كان قد أبدى مرونة وانفتاحاً في كل ما يتعلق ببرنامج إيران النووي، طلب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بذل مساعيه لدى الدول الغربية ومساعدة إيران في وضع حل لبرنامجها المثير للجدل، وضمان أن تبقى إيران دولة نووية تستغل برنامجها لأغراض سلمية فحسب وكان ذلك الطلب قد تقدم به روحاني إلى الرئيس بوتن أثناء زيارة الأول إلى موسكو مؤخرا، وقد يستغل الروس كل هذا إلى جانب أجواء الانفراج الذي تحقق لهم مع الغرب عقب مباحثات الأخيرة التي عقدت في جنيف 12 ـ 14 سبتمبر الحالي بين كيري وزير الخارجية الأميركي والسيد سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا حول أزمة الأسلحة الكيميائية في سوريا، وأعتقد أن الروس لهذا سيكون لهم دور في ترتيب اللقاء المرتقب بين أوباما وروحاني في نيويورك، كما أعتقد في حال حصول مثل ذلك اللقاء أن يتم تناول العديد من الملفات مرتبة تنازليا، وتبدأ بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتي قطعت في العام1979 م في أعقاب الثورة الإسلامية في إيران وما أعقبها من أحداث احتلال سفارة واشنطن في طهران ومحاولة أميركا تحرير دبلوماسييها هناك، وفي هذا الاتجاه قد يحدث اختراق إيجابي لصالح الانتقال التدريجي في تطوير مستويات العلاقات بين الطرفين ويتوقف ذلك على حصول تقدم ولو محدود في الملفات الأخرى.

ومن المعلوم أن سفارة سويسرا في طهران هي التي تمثل جملة المصالح الأميركية هناك، ثم سيتم التحدث وبوضوح حول الملف النووي الإيراني المثير للجدل، فالرئيس أوباما سوف يبدي قلقه ومخاوفه من مآل البرنامج الذي تؤكد تقارير الاستخبارات الأميركية والغربية والإسرائيلية أنه يخطو وبشكل متصاعد نحو مراحل تصنيع وامتلاك الأسلحة النووية وبالرغم من التعقيد الذي يكتنف هذا الملف فإن الرئيس أوباما سوف يذكر ضيفه الإيراني أنه وبخصوص سوريا وضربها عسكرياً سيكون على الطاولة ومتوقفاً على سلوك النظام السوري ومدى تعاونه في موضوع أسلحته الكيميائية ومجمل الأزمة السورية التي تجاوزت عامين ونصف وما نتج عنها من تهديد لأمن وسلامة المنطقة، وحجم الضحايا الذي ترتب على طول فترة الصراع وضراوته وما تمخض عنها من ضحايا والتي تشير التقارير إلى أنها تجاوزت) 130 (ألف قتيل أغلبهم من المدنيين الأبرياء وحوالي) 215 (ألف جريح و) 250(ألف معتقل، بالإضافة إلى أكثر من) 6 (ملايين نازح ولاجئ في الداخل السوري، ودول الجوار، ناهيك عن الدمار في العمران والبنية التحتية السورية، وإن إيران عليها أن تفهم أن للصبر حدود بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية إن بخصوص سوريا أو الملف النووي الإيراني ، وما على إيران إلا أن تسلك طريق الشفافية المطلقة والتعاون الكامل مع وكالة الطاقة النووية الدولية من أجل أن تبدد مخاوف الغرب من أن إيران لا تسعى إلى بلوغ مستوى الحصول على القنبلة النووية في أي مرحلة من مراحل تطور برنامجها النووي، وعليها أن تفتح كل منشآتها النووية أمام لجان التفتيش التابعة للوكالة الدولية للطاقة النووية حتى تتلاشى كلياً المخاوف والشكوك التي يبديها المجتمع الدولي.. وإلا فإن استخدام القوة ضد ذلك البرنامج سيكون أحد الاختيارات المطروحة على طاولة البيت الأبيض والمجتمع الدولي، وسيبدي الرئيس الإيراني تفهمه لوجهة النظر لكنه سوف يتمسك في حق إيران ببرنامج نووي متطور وسلمي وإن إيران سوف تبدي تعاوناً غير مشروط في هذا الإطار، وأعتقد أن الجانبين سوف يتفقان على مستوى تخصيب لايتجاوز 20٪ على أن تترك التفاصيل للجان الفنية والحوار الذي اقترحته السيدة كاترين اشتن، والذي سيعقب لقاءها المنتظر مع وزير الخارجية الإيراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال أواخر سبتمبر الحالي على أساس أنها مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي التي سوف ترأس الجانب الغربي في حوار مع إيران حول برنامجها النووي، وعلى أساس أن من سيرأس الجانب الإيراني وزير الخارجية شخصياً بعد أن أحال إليه الرئيس روحاني الإشراف على الملف النووي بصورة كلية، أما بقية الملفات التي يمكن تناولها في لقاء أوباما ـ روحاني فيتقدمها ملف العلاقات الإيرانية ـ الإسرائيلية، فمن المرجح أن يبدي الرئيس أوباما امتعاضه من الخطاب السياسي والإعلامي الإيراني ضد إسرائيل وسيطالب تغيير مثل ذلك الخطاب والذي كان معتمداً وسائداً أبان حكم محمود أحمدي نجاد، لأنه خطاب معاد للسامية وليس في صالح التفاهم والتعايش بين شعوب العالم ثم ستتم المقاربة حول ملف الأزمة السورية ودور كل من إيران وحزب الله ومن المتوقع أن يتم إنجاز تفاهمات على هذا الصعيد وسوف ترفع الولايات المتحدة الأمريكية تحفظاتها على إشراك إيران في الحلول السلمية المتعلقة بالأزمة السورية والتي سوف تحمل اسم جنيف ـ2 والتي سترعاها كل من أميركا وروسيا في وقت لاحق من هذا العام وعلى العموم فإن البعد الشخصي للرئيسين سوف يكون له أثر بالغ على صعيد تلطيف الأجواء بين الدولتين وستشهد كل الملفات محل البحث انفراجاً ملحوظاً في الفترة القادمة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY

يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388